تشارلز كَي أوغدن

ترجمة
د. كيان أحمد حازم يحيى

التَّقابُل

تحليل لغويّ وسايكولوجيّ

C.K. OGDEN
OPPOSITION
A Linguistic and Psychological Analysis

مع مقدّمة جديدة بقلم آيفر أرمسترونغ رتشاردز

وبذيله **نظريّة التَّقابُل وترابط اللُغة والثقافة والمعرفة**
مارسيل دانيسي

الكتاب الجديد

التَّــقابُــلُ
تَحْليلٌ لُغَوِيٌّ وَسايكولوجِيٌّ

تشارلز كَيْ أوغدِن

التَّقـابُــلُ

تَحْليلٌ لُغَوِيٌّ وَسايكولوجِيٌّ

مَعَ مُقَدِّمَةٍ جَديدَةٍ بِقَلَمِ آيفر أرمسترونغ رِتشاردز

وبِذَيْلِــهِ

نَظَرِيَّةُ التَّقابُلِ وتَرابُطُ اللُغَةِ والثَّقافَةِ والمَعْرِفَةِ

مارسيل دانيسي

تَرجَمَــــةُ

الدُّكتور كِيان أَحمَد حازِم يَحْيَى

دار الكتاب الجديد المتحدة

Original Title:
OPPOSITION: A Linguistic and Psychological Analysis
by **C.K. OGDEN**
Copyright © 1932 by Orthological Institute

with the supplementary article
"Opposition theory and the interconnectedness of language, culture, and cognition"
by © Marcel Danesi

جميع الحقوق محفوظة للناشر

نشر هذا الكتاب لأول مرة باللغة الإنكليزية عام 1932
وبذيله مقال الأستاذ مارسيل دانيسي الذي تُرجم إلى العربية بإذن خطي منه.

© **دار الكتاب الجديد المتحدة** 2018

الطبعة الأولى
شباط/فبراير 2018

التَّقـابُــلُ: تَحْليلٌ لُغَويٌّ وَسايكولوجِيٌّ
ترجمة د. كِيان أَحمَد حازِم يَحْيَى
موضوع الكتاب علم الدلالة
تصميم الغلاف دار الكتاب الجديد المتحدة
الحجم 17 × 24 **سم**
التجليد برش مع ردة
ISBN 978-9959-29-685-6
رقم الإيداع المحلي 2016/102
(دار الكتب الوطنية/بنغازي ـ ليبيا)

دار الكتاب الجديد المتحدة
الصنائع، شارع جوستينيان، سنتر أريسكو، الطابق الخامس،
هاتف 04 03 75 1 961 + **خليوي** 89 39 93 3 961 +
05 03 75 1 961 + **فاكس** 07 03 75 1 961 +
ص.ب. 14/6703 بيروت ـ لبنان
بريد إلكتروني szrekany@inco.com.lb
الموقع الإلكتروني www.oeabooks.com

All rights reserved. No part of this book may be reproduced, or transmitted in any form or by any means, electronic or mechanical, including photocopyings, recording or by any information storage retrieval system, without the prior permission in writing of the publisher.

جميع الحقوق محفوظة للدار، لا يسمح بإعادة إصدار هذا الكتاب، أو جزء منه، أو نقله بأي شكل أو واسطة من وسائط نقل المعلومات، سواء أكانت إلكترونية أو ميكانيكية، بما في ذلك النسخ أو التسجيل أو التخزين والاسترجاع، دون إذن خطّي مسبق من الناشر.

توزيع حصري في العالم ما عدا ليبيا دار المدار الإسلامي
الصنائع، شارع جوستينيان، سنتر أريسكو، الطابق الخامس
هاتف 04 03 75 1 961 +/بريد إلكتروني szrekany@inco.com.lb

توزيع داخل ليبيا شركة دار أويا لاستيراد الكتب والمراجع العلمية
زاوية الدهماني، شارع أبي داود، بجانب سوق المهاري، طرابلس ـ ليبيا
هاتف وفاكس 013 07 34 21 218 + **نقّال** 463 45 21 91 218 +
بريد إلكتروني **oeabooks@yahoo.com**

مُقَدِّمَةُ المُتَرجِم

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

حينَ كُنْتُ مَشْغُولاً بِكِتابِ **مَعْنَى المَعْنَى** لأوغدِن ورِتشاردز، مَرَّ بي وأَنا أُقَلِّبُ النَّظَرَ في قائمَةِ مُؤَلَّفاتِ أوغدِن عُنوانُ كِتابٍ لَهُ هوَ **التَّقابُلُ- تَحْليلٌ لُغَوِيٌّ وَسايكولوجِيٌّ**، فشَدَّني إليهِ؛ ذلكَ بِأَنِّي لم أَكُنْ حَتّى ساعَتِئِذٍ أَعلَمُ شَيْئًا عَن وُجودِ كِتابٍ يُعالِجُ ظاهِرَةَ التَّقابُلِ الدَّلالِيَّةَ يَرجِعُ إلى ذلكَ الزَّمَنِ المُبَكِّرِ مِن عُمُرِ الاهتِمامِ بِالعَلاقاتِ الدَّلالِيَّةِ عُمومًا وعَلاقَةِ التَّقابُلِ مِنها خُصوصًا.

وحَديثي هذا يَنصَرِفُ إلى عُمومِ اهتِمامِ الباحِثِينَ بِالعَلاقاتِ الدَّلالِيَّةِ، سَواءٌ أَكانَ ذلكَ في الغَرْبِ أَم عِندَنا في بِلادِ العَرَبِ.

فأَمّا في الغَرْبِ فيَبدو أَنَّ بِدايَةَ نُضْجِ الحَديثِ عَن العَلاقاتِ الدَّلالِيَّةِ وتَأصيلِها وتَصنيفِها كانَتْ بَعدَ النِّصْفِ الأَوَّلِ مِن القَرنِ العِشرِينَ؛ فظَهَرَ كِتابُ فرانك بالمَر **عِلْمُ الدَّلالَةِ: إطارٌ جَديدٌ** في عامِ 1976م، وبَعدَهُ كِتابُ جون لاينز **عِلْمُ الدَّلالَة** في عامِ 1977م، ثُمَّ كِتابُ آلن كرُوز **عِلْمُ الدَّلالَةِ المُعْجَمِيُّ** في عامِ 1986م.

وأَمّا عِندَ العَرَبِ، فطَبيعِيٌّ أَلّا يَكونَ لِلكَلامِ النّاضِجِ على العَلاقاتِ الدَّلالِيَّةِ ظُهورٌ إلّا بَعدَ مُدَّةٍ مِن ظُهورِ المُصَنَّفاتِ المُتَخَصِّصَةِ في عِلمِ الدَّلالَةِ في الغَربِ. على أَنَّ ما قَد يُحْمَدُ لِلبَحثِ الدَّلالِيِّ العَرَبِيِّ المُتَخَصِّصِ عَدَمُ تَأَخُّرِهِ كَثيرًا عَن مُتابَعَةِ ما ظَهَرَ في الغَربِ مِمّا ذُكِرَ آنِفًا ومِن غَيْرِهِ، ولا سِيَّما ما كانَ مِن مُحاوَلَةٍ رائدَةٍ اضطَلَعَ بِها الدُّكتور أَحمد مُختار عُمَر في كِتابِهِ **عِلْمُ الدَّلالَة** الذي كانَ ظُهورُهُ

الأَوَّلُ في عامِ 1982م، وهوَ التَّأريخُ الذي يُمكِنُ عَدُّهُ البِدايَةَ الأُولَى لِلبَحْثِ الدَّلالِيِّ العَرَبِيِّ النّاضِجِ.

ولا شَكَّ في أَنَّ هذا الكِتابَ كانَ مَسبوقًا بِتَصانيفَ لِباحِثِينَ عَرَبٍ تَطَرَّقَتْ إلى بَعضِ مَباحِثِ عِلمِ الدَّلالَةِ في ضِمْنِ مَباحِثِ عِلمِ اللُّغَةِ عُمومًا كَكتابِ الدُّكتورِ عليّ عبد الواحِد وافي **عِلْمُ اللُّغَة** الذي طُبِعَ أَوَّلَ مَرَّةٍ عامَ 1940م وكِتابِ الدُّكتورِ محمود السَّعران **عِلْمُ اللُّغَةِ: مُقَدِّمَةٌ لِلقارِئِ العربيّ** الذي طُبِعَ أَوَّلَ مَرَّةٍ عامَ 1962م، أَو بِتَآليفَ تَمَحَّضَتْ مَباحِثُها لِعِلمِ الدَّلالَةِ كَكتابِ الدُّكتور إبراهيم أَنيس **دَلالَةُ الأَلفاظِ** الذي طُبِعَ أَوَّلَ مَرَّةٍ عامَ 1958م. بَيْدَ أَنَّ ما يُمَيِّزُ كِتابَ **عِلْم الدَّلالَة** لِلدُّكتورِ أَحمَد مُختار عُمَر في ما يتعلَّقُ بِمَوضوعِ اهتِمامِنا هُنا هوَ أَنَّهُ الكِتابُ الأَوَّلُ في العربيَّةِ، على حَدِّ عِلمِنا، الذي تَطَرَّقَ إلى العَلاقاتِ الدَّلاليَّةِ تَطَرُّقًا واضِحًا فيهِ شَيْءٌ مِن الأَناةِ؛ إذ خَصَّصَ لَها ما يَقْرُبُ مِن عَشْرِ صَفَحاتٍ ضَمَّنَها حَديثًا مُجْمَلاً عَن تَقسيماتِها الأَساسيَّةِ. وكانَ حَظُّ عَلاقَةِ التَّقابُلِ، بِنَوعَيْهِ الكَبيرَيْنِ اللَذَيْنِ سَمّاهُما التَّضادَّ والتَّنافُرَ، الحَظَّ الأَكبَرَ، إذ شَغَلَ الكَلامُ عليها خَمسَ صَفَحاتٍ مِن جُملَةِ الصَّفَحاتِ المُخَصَّصَةِ لِلعَلاقاتِ الدَّلاليَّةِ عُمومًا، أَي ما يَعْدِلُ شَطْرَ الكَلامِ عليها جَميعًا.

أَمّا التَّأليفُ المُستَقِلُّ في عَلاقَةِ التَّقابُلِ الدَّلالِيَّةِ في الغَرْبِ فيَبدو أَنَّ أَوَّلَ ظُهورٍ لَهُ لا يَرجِعُ إلى أَبعَدَ مِن عامِ 1932م، وهوَ عامُ نَشْرِ كِتابِ أوغدِن الذي عُنوانُهُ **التَّقابُلُ: تَحْليلٌ لُغَويٌّ وَسايكولوجِيٌّ** والذي أَضَعُ هُنا تَرجَمَتَهُ بينَ أَيدِي القُرّاءِ الكِرام. فهوَ إذَنْ كِتابٌ رِيادِيٌّ في التَّأليفِ اللُّغَويِّ الدَّلالِيِّ في عَلاقَةِ التَّقابُلِ خُصوصًا دُونَ سائرِ العَلاقاتِ الدَّلالِيَّةِ الأُخرَى.

ومِمّا يُؤَكِّدُ أَسبَقِيَّةَ كِتابِ أوغدِن في التَّأليفِ في هذا المَجالِ، ما ذَكَرَهُ مارسيل دانيسي في بَحْثِهِ المُمتازِ الذي عُنوانُهُ **نَظَرِيَّةُ التَّقابُلِ وتَرابُطُ اللُّغَةِ والثَّقافَةِ والمَعْرِفَةِ**، والذي سيَرَى القارِئُ الكَريمُ ترجَمَتَهُ العربيَّةَ مُلحَقَةً بِهذا الكِتابِ، إذ قالَ: "ويُمكِنُ الوُقوفُ على أَوَّلِ دِراسَةٍ نَظريَّةٍ مُعَمَّقَةٍ لِلتَّقابُلِ بِوَصفِهِ نَظريَّةً عَقليَّةً في رِسالَةِ تشارلز أوغدِن 1932، التي عُنوانُها **التَّقابُلُ: تَحليلٌ لُغَوِيٌّ**

وسايكولوجيٌّ، والتي تَوَسَّعَتْ في عِدَّةِ أَفكارٍ أَساسيَّةٍ كانَ أوغدِن ورِتشاردز قَد ناقَشاها سنةَ 1923 في كِتابِهِما **مَعْنَى المَعْنَى**"[1].

والذي يَرمي إليهِ دانيسي في إشارتِهِ المُقتَضَبَةِ إلى كِتابِ **مَعْنَى المَعْنَى** هوَ ما كانَ أوغدِن ورِتشاردز قَد أَفاضا فيهِ مِن الكَلامِ على التَّعريفِ ونظريَّتِهِ، إذ خَصَّصا لَهُ فَصلاً كامِلاً في كِتابِهِما ذلكَ، فَضلاً عن التَّطرُّقِ إليهِ في مُناسَباتٍ مُختلِفَةٍ في مَواضِعَ أُخرَى مِنهُ أَيضًا. وقَد أَشارَ رِتشاردز في مُقَدِّمَتِهِ لِكتابِ أوغدِن الذي بينَ أَيدينا إلى هذهِ الحقيقَةِ إشارَةً واضِحَةً بِقَولِهِ: "فحِينَ كُنّا أَنا وهُوَ، ونَحْنُ في فَورَةِ طُموحِ الشَّبابِ، نُؤَلِّفُ مَعًا **مَعْنَى المَعْنَى** *The Meaning of Meaning* كانَ التَّقابُلُ مِن أَكثَرِ المَوضوعاتِ إثارَةً في الفَصلِ السّادِسِ الذي عُنوانُهُ ''نَظَرِيَّةُ التَّعْريفِ''"[2]. ومَعلومٌ أَنَّ مِن وَسائلِ تَفسيرِ المَعْنَى، أَي تَعريفِ الكَلِماتِ، في المُعجَمِ التَّفسيرَ بِالتَّقابُلِ، أَو ما يُسَمِّيهِ بَعضُ الباحِثِينَ تَفسيرَ المُغايَرَةِ مُعَرِّفًا إيّاهُ بِأَن "يُشرَحَ مَعْنَى الكَلمَةِ بِأَن تُذْكَرَ أُخرَى تُغايِرُها في المَعْنَى فيَتَّضِحَ الضِّدُّ بِالضِّدِّ"[3].

وقَد استَثمَرَ أوغدِن إمكانَ التَّعريفِ مِن طَريقِ التَّقابُلِ وطَوَّرَهُ في رِسالتِهِ التي بينَ أَيدينا؛ إذ أَفادَ مِنهُ في تَقليصِ عددِ كَلِماتِ قائمَتِهِ التي أَطلَقَ عليها اسْمَ (الإنجليزِيَّة الأَساسِيَّة) والتي أَعَدَّها لِتَكونَ البَديلَ مِن المُعجَمِ التَّقليديِّ لِلُّغَةِ الإنجليزِيَّةِ في تَعليمِ النّاطِقِينَ بِغَيرِها. وإفادَتُهُ مِن التَّقابُلِ في مَشروعِهِ هذا مَرَدُّهُ إلى أَنَّ التَّقابُلَ يَدخُلُ في صَميمِ التَّغَيُّراتِ التي تَحْدُثُ لَدَى الأَفرادِ في اللاشُعورِ أَو على هامِشِ الشُّعورِ[4]؛ "فإنَّ رُؤيَةَ الشَّيءِ أَو الحَرَكَةِ قَد تَستَدعي في اللحظَةِ ذاتِها

---

(1) *Opposition theory and the interconnectedness of language, culture, and cognition*, p.14.

(2) **التَّقابُل- تَحليلٌ لُغَويٌّ وسايكولوجيٌّ**: 11-12.

(3) **المَعاجِمُ اللُّغَوِيَّةُ في ضَوءِ دِراساتِ عِلمِ اللُّغَةِ الحديث**: 102.

(4) يُنظَر: مُقَدِّمَةُ الدُّكتور مُراد كامِل لِكتاب **الفَلسَفَة اللُّغَوِيَّة والألفاظ العربيَّة** لِجرجي زيدان: 9.

ضِدَّهُ أَو ضِدَّها. وهذا ما يُفَسِّرُهُ عِلمُ النَّفْسِ في دِراستِهِ تَداعِيَ الأَفكارِ، فقد جَعَلَ لِذلكَ قانونًا بِثلاثَةِ بُنودٍ:

- التَّداعي بِالاقتِرانِ (اقتِرانِ شَيءٍ بِشَيءٍ).
- التَّداعي بِالتَّشابُهِ (فُلانٌ يُشْبِهُ فُلانًا).
- التَّداعي بِالتَّضادِّ (أَبيَضُ أَسْوَدُ)"[5].

فاستِنادًا إلى قانونِ التَّداعي بِالتَّضادِّ (أَو بِالتَّقابُلِ) يُمكِنُ الاكتِفاءُ بِإحدَى كلمَتَي التَّقابُلِ في قائمَةِ كَلِماتِ الإنجليزيَّةِ الأَساسِيَّةِ؛ ذلكَ بِأَنَّ اللاشُعورَ كَفيلٌ باستِدعاءِ الكلمَةِ المُقابِلَةِ الأُخرَى مِن غَيرِ ما حاجَةٍ إلى ذِكْرِهما مَعًا. وفي ذلكَ يَقولُ أوغدِن: "فإذا ما تُعُلِّمَت الكلِماتُ ذَواتُ المُقابِلاتِ بِطَريقَةِ الأَزواجِ، فلَن يَكونَ ضَروريًّا إثقالُ القائمَةِ الاسْتِذكارِيَّةِ بِالعُضوَيْنِ كِلَيْهِما. إنَّ أُطروحَتَنا بِشأنِ التَّقابُلِ تُقَدِّمُ مِعيارًا وتَسويغًا لاستِبْعادِ أَحَدِ العُضوَيْنِ لأَيِّ زَوْجٍ مُعْطًى. وما دامَ عددُ كلماتِ الإنجليزيَّةِ الأَساسيَّةِ التي يُمكِنُ جَعلُها في أَزواجٍ يُشَكِّلُ ما نِسْبَتُهُ 20% مِن مَجموعِ 850 كلمةً، فإنَّ هذا يَجعَلُ جَوهَرَها الأَساسيَّ أَكثَرَ طَواعِيَةً لِلضَّبْطِ على نَحوٍ مَلموسٍ"[6].

والحَقُّ أَنَّ كِتابَ أوغدِن الذي بينَ أَيدينا، على صِغَرِ حَجْمِهِ، مَعْلَمَةٌ لُغَوِيَّةٌ وفِكرِيَّةٌ وعِلمِيَّةٌ كَبيرَةٌ في مُحتَواها، فهوَ يَجُوبُ بِنا آفاقَ اللِسانِيّاتِ والفَلسَفَةِ وعِلمِ النَّفْسِ وعِلمِ الاجتِماعِ والتَّأريخِ والرِّياضِيّاتِ والفَنِّ، لِيَرَى مَوقِعَ فِكرَةِ التَّقابُلِ مِن كُلِّ أُولئكَ العُلومِ والفُنونِ، فيَنظُرَ إليها مِن ثَمَّ مِن جَميعِ جَوانِبِها، غيرَ مُكتَفٍ بِنَظرَةٍ يُمليها تَأَمُّلُ فَنٍّ واحِدٍ مِن الفُنونِ أَو عِلْمٍ واحِدٍ مِن العُلوم. ولا أُريدُ أَن أَعْجَلَ على القارِئِ الكَريمِ فأُمْلِيَ عليهِ انطِباعاتي الشَّخصِيَّةَ، بَيْدَ أَنَّ ما قُلْتُهُ هُنا

(5) الأَضدادُ في اللُغَةِ العربيَّة- بَحثٌ في مجلَّةِ **التُّراث العربيّ**/ العدد (79)- مُحَرَّمٌ- 1421هـ- نيسان- أَبريل- 2000/ السَّنةُ العشرون.

(6) **التَّقابُل- تَحليلٌ لُغَوِيٌّ وسايكولوجِيٌّ**: 100.

بادٍ لِلعِيانِ ناطِقٌ بِلسانٍ، يُمكِنُ أَن يتبيَّنَهُ كُلُّ مَن راوَدَتْهُ نَفْسُهُ أَن يَقرأَ هذا الكِتابَ. وأَرجو أَن تَكونَ مُطالَعَةُ هذا الكِتابِ الرِّيادِيِّ في الغَربِ البَعيدِ وفي شَرقِنا القَريبِ كَفيلَةً بِالبُرهانِ على صِدْقِ ما أَقولُ.

وأَمّا التَّأليفُ العِلميُّ المُستَقِلُّ عندَ العَرَبِ في عَلاقَةِ التَّقابُلِ الدَّلاليَّةِ خُصوصًا، فلا أَعلَمُ حَتّى ساعَةِ كِتابتي هذهِ السُّطورَ أَنَّ كِتابًا وُضِعَ في العَرَبيَّةِ قَد مَحَضَهُ صاحِبُهُ لِلكَلامِ عليها مِن حَيْثُ التَّنظيرُ لا مِن حَيْثُ النَّظَرُ في مَصاديقِها في بَعضِ النُّصوصِ كنُصوصِ القُرآنِ الكَريمِ أَو نُصوصِ الشِّعرِ العربيِّ في مُختَلِفِ عُصورِهِ. ومَعلومٌ أَنَّ أَيَّ تَطبيقٍ في أَيِّ مجالٍ مِن مَجالاتِ العِلمِ أَو الفَنِّ لا بُدَّ أَن يَسبِقَهُ تَنظيرٌ يُسنِدُ التَّطبيقَ ويَكونُ لَهُ مِهادًا عِلمِيًّا ومَرجِعًا فِكرِيًّا.

فلَمّا كانَ الأَمرُ كذلكَ عَزَمْتُ على تَرجَمَةِ كِتابِ أوغدِن، أَبتَغي بِهِ رَدْمَ هذهِ الفَجوَةِ وسَدَّ تلكَ الثّغرَةِ، ولأُرِيَ أَنَّ عَلاقَةَ التَّقابُلِ عَلاقَةٌ حَيَوِيَّةٌ فاعِلَةٌ في مُختَلِفِ مَناحي الحَياةِ، وفي مُعظَمِ حُقولِ الفِكْرِ والعِلمِ والفَنِّ، وأَنَّ إِحْدَى حَسَناتِ البَحثِ اللِسانِيِّ في الغَرْبِ عَدَمُ انحِباسِهِ في دائرَةٍ ضَيِّقَةٍ لا يُجاوِزُها، وانفِتاحُهُ على آفاقٍ مُتَعَدِّدَةٍ، يَنهَلُ مِن مَعينِها ويَرشُفُ مِن رَحيقِها، بِمِقدارِ ما يُعَزِّزُ فِكرَةَ البَحْثِ الرَّئيسَةَ ولا يَحيفُ عليها أَو يُشَتِّتُها.

ولكِن لَمّا كانَ كِتابُ أوغدِن هذا قَد مَضَى على ظُهورِهِ ما يَقْرُبُ مِن قَرنٍ كامِلٍ مِن الزَّمانِ، وقَد جَدَّتْ بَعدَهُ مُعطَياتٌ في نظريَّةِ التَّقابُلِ جادَ بِها البَحثُ الحَديثُ في اللِسانِيّاتِ وما يُتاخِمُها مِن حُقولِ العِلمِ والثَّقافَةِ مِمّا كانَ أوغدِن قَد استَشرَفَ الكَثيرَ مِنهُ في كِتابِهِ الذي بينَ أَيدينا، وهذا ما صَرَّحَ بِهِ رِتشاردز في مُستَهَلِّ مُقَدِّمتِهِ لِلكِتابِ[7]، ارتَأَيْتُ أَن أَتَدارَكَ النَّقصَ الذي قَد يَستَشعِرُهُ قارِئُ اليَومِ الذي يَرومُ الاطِّلاعَ على أَحدَثِ التَّطويراتِ التي لَحِقَتْ نظريَّةَ التَّقابُلِ في مُختَلِفِ حُقولِ الفِكرِ والمَعرِفَةِ مُنذُ عامِ 1932، وهوَ عامُ ظُهورِ كِتابِ أوغدِن،

(7) **التَّقابُل- تَحليلٌ لُغَويٌّ وسايكولوجِيٌّ**: 11.

حتّى يَومِنا هذا، وذلكَ بِأَن أُتْبِعَ الكِتابَ مُلْحَقًا يُكْمِلُ ما كانَ أوغدِن قَد ابتَدَأَهُ، بِاستِقراءِ مَواطِنِ التَّطويرِ ومَظاهِرِ التَّعزيزِ التي لَقِيَتْها نظريَّةُ التَّقابُلِ في العُقودِ التي تَلَتْ ظُهورَ كِتابِهِ، في سَرْدٍ مُعْجِبٍ يَجمَعُ بينَ التَّكثيفِ والإفادَةِ مِن غَيرِ تَطويلٍ مُمِلٍّ ولا اختِزالٍ مُخِلٍّ، وذلِكُم هوَ بَحْثُ مارسيل دانيسي الذي عُنوانُهُ (نَظَرِيَّةُ التَّقابُلِ وتَرابُطُ اللُّغَةِ والثَّقافَةِ والمَعْرِفَةِ)، والذي كُنْتُ قَد أَشَرْتُ إليهِ آنِفًا، فَتَرجَمْتُهُ وأَثْبَتُّهُ مُلْحَقًا بِكِتابِ أوغدِن، لِيَكتَفِيَ مُطالِعُ كِتابِنا هذا، بِأَصلِهِ ومُلحَقِهِ، بِهِ ولا يُحْوَجَ إلى أَن يَبحَثَ في ما وَراءَهُ.

واللهُ المُوَفِّقُ لِكُلِّ خَيْرٍ، والهادِي لِكُلِّ رُشْدٍ، وأَسأَلُهُ تَعالَى أَن يُثيبَني بِما قَدَّمْتُ، وأَن يَغْفِرَ لِي ما قَد يَكونُ فيهِ مِمّا لا يَدَ لي فيهِ، وأَن يَنفَعَ بِهِ قارِئَهُ، وآخِرُ دَعْوايَ أَنِ الحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ العالَمِينَ.

المُقَدِّمَةُ[8]

لَوْ قُيِّضَ لأوغدِن (1889–1957) أَن يُجْرِيَ اليَومَ أَحَدَ استِقْصاءاتِهِ البَعيدَةِ والواسِعَةِ لَسَرَّهُ حَقًّا أَن يَلْحَظَ أَنَّ ما كانَ قَد تَنَبَّأَ بِهِ مِن دَوْرٍ يُمكِنُ أَن يُؤَدِّيَهُ التَّقابُلُ أَصبَحَ مُسَوَّغًا تَمامًا. فقد باتَ مَفهومًا أَساسيًّا في مَنهَجِ البَحْثِ بِطَرائقَ لا يَسْهُلُ حَصْرُها. فابْتِداءً بِالفيزياءِ دونَ المِجهَرِيَّةِ وصُعودًا إلى عِلْمِ البِلَّوْرِيّاتِ؛ ومِن خِلالِ وَسيلَةِ البَقاءِ البايولوجيَّةِ، الشَّفراتِ الوِراثِيَّةِ لِلجِنسِ ولِلخَلِيَّةِ؛ ومِن خِلالِ مَظاهِرِ الاتِّساقِ في الثَّقافاتِ وفي المادَّةِ الفِعْلِيَّةِ لِعِلْمِ النَّفْسِ نَفْسِهِ، التي مِنها يَنبَثِقُ ما نُمَيِّزُهُ مِن تَماثُلاتٍ واختِلافاتٍ تَضبِطُ وتَحْكُمُ، تَغْدو التَّقابُلاتُ، التي هيَ مِن نَمَطٍ أَو آخَرَ مِن الأَنماطِ التي كانَ مَعْنِيًّا بِتَمييزِها أَو إزالَةِ الخَلْطِ فيها، أَدَواتِنا ومُوَجِّهاتِ فَهْمِنا التي يَتَعاظَمُ عَدَمُ إمكانِ استِغنائنا عنها.

ويُلْمِحُ القِسْمُ الخِتامِيُّ لِلفَصلِ الثّاني (''بِدايَةٌ جَديدَةٌ'' ص52) إلى أَنَّهُ كانَ يَعُدُّ كِتابَهُ إبرارًا بِوَعْدٍ قَديمٍ. فحِينَ كُنّا أَنا وهُوَ، ونَحْنُ في فَورَةِ طُموحِ الشَّبابِ، نُؤَلِّفُ مَعًا **مَعْنَى المَعْنَى** *The Meaning of Meaning* [7] كانَ التَّقابُلُ مِن أَكثَرِ

---

(8) هذهِ المقدِّمَةُ بِقَلَمِ رِتشاردز، وهوَ آيْفر أرمسترونغ رِتشاردز (1893–1979م). تَخَرَّجَ في كُلِّيَّةِ كلِفتن في برِستل، وفي جامِعَةِ كيمبرِج. وفي سَنَةِ 1922 أَصبَحَ مُحاضِرًا في اللُّغَةِ الإنجليزيَّةِ وعُلومِ الأَخلاقِ في كيمبرِج، وبَعدَ أَربَعِ سَنَواتٍ نالَ إحدى زَمالاتِهَا. وفي أَثناءِ هذهِ المُدَّةِ شارَكَ أوغدِن في تَأليفِ **أُسُس عِلمِ الجَمال** (1921)، و**مَعْنَى المَعْنَى** (1923). وتتضَمَّنُ آثارُهُ المُتَأَخِّرَةُ **مَبادِئ النَّقدِ الأَدَبِيّ** (1925)، و**النَّقد العَمَلِيّ** (1929)، و**مَذهَب كولِيرج في الخَيال** (1935)، و**فَلسَفَة البَلاغَة** (1936)، و**كَيْفَ تَقْرَأُ صَفحَةً** (1942)، و**أَدَواتٌ تَأَمُّلِيَّةٌ** (1955). وفي سَنَةِ 1962 كَرَّمَهُ المَعهَدُ القَومِيُّ لِلفُنونِ والآدابِ بِمَنحِهِ جائزَةَ لوينز لِلشِّعرِ. [المُترجِم]

المَوضوعاتِ إثارَةً في الفَصلِ السّادِسِ الذي عُنوانُهُ ''نَظَرِيَّةُ التَّعْريفِ''. وكُنّا قَد أَرجَأْنا المُعالَجَةَ المُلائمَةَ لَهُ- كما كُنّا قَد أَرجَأْنا مُعالَجةَ مَوضوعاتٍ كَثيرَةٍ أُخرَى، مِنها مَوضوعاهُ بِشأنِ السِّحْر اللَفْظِيّ *Verbal Magic* والمَنهَج الجامِع *The Panoptic Method*- إلى حينِ تَمَكُّنِ أوغدِن مِن اقتِطاعِ زَمَنٍ كافٍ لَهُ مِن الأَزمِنَةِ المُخَصَّصَةِ لاهتِماماتٍ أُخرَى. ولَكَم كُنّا غافِلَيْنِ آنَئذٍ عَمّا لِنُمُوِّ الالتِزاماتِ مِن طَبيعَةٍ أُخطبوطيَّةٍ! فمِن مَجموعِ تلكَ المُهِمّاتِ المُرْجَأَةِ لَم يُنجَز سِوَى هذهِ القِطعَةِ الاستِثنائيَّةِ مِن التَّجريبِ المُعجَمِيِّ الأَصيلِ والإبداعِيِّ. وليسَ بِوُسعي أَن أُخَمِّنَ كيفَ تَيَسَّرَ لهُ ذلكَ وَسْطَ فَعّاليّاتِهِ المُتَنَوِّعَةِ. لكِنْ ها هُوَ الجهدُ بينَ أيدينا.

وقَد سارَ أوغدِن في مُحاولتِهِ هذهِ سيرَتَهُ المُعتادَةَ، إذ احتَشَدَ لَها بِطريقتَيْنِ. إحداهُما سِحْرُ ''النَّهْمِ الكُتُبِيِّ'' لِلقِراءَةِ الشَّرِهَةِ لِكُلِّ ما قَد يَكونُ ذا صِلَةٍ بِالمَوضوعِ أَو مُوحِيًا بِهِ؛ والأُخرَى المُحاوَرَةُ المُستَمِرَّةُ لِجَميعِ مَن قَد يُتَصَوَّرُ أَن يَكونَ لَهُم رَأْيٌ بِشأنِ مَوضوعِ البَحثِ. ومَثَّلَ أَطرافَ هذهِ المُحاوَراتِ أَشخاصٌ كَثيرونَ ومُتَنَوِّعونَ على نَحوٍ مُدهِشٍ، وكانَ الحَديثُ مَعَهُم يَجري فيها عندَ احتِساءِ شَرابِ البُنِّ في أَحَدِ أَندِيَةِ أوغدِن المُتَكاثِرَةِ، أَو شَرابِ الكاكاو معَ تَناوُلِ البسكويتِ في السّاعَةِ الواحدَةِ بَعدَ مُنتَصَفِ اللَيْلِ. وما يُقَدِّمُهُ أوغدِن- في الفِقرَةِ الثّالثَةِ مِن الفَصلِ الثّالِثِ ''التَّأريخ''، على سبيلِ المِثالِ- إنَّما هوَ خُلاصَةٌ فَطِنَةٌ لِخِبْرَةٍ بِالسُّلوكِ اللَفْظِيِّ ثَريَّةٍ جِدًّا ومُعَزَّزَةٍ [8] بِذاكِرَةٍ دَقيقَةٍ وَواعِيَةٍ يُحْسَدُ عليها. والحَقُّ أَنَّهُ تَوَفَّرَ على عِلمٍ وتَذَكُّرٍ لِما كانَ يَقولُهُ أَذكِياءُ مُتَحدِّثي اللُغَةِ الإنجليزيَّةِ عَن كَيفِيَّةِ فَهمِهِم لُغَتَهُم واستِعمالِهِم إيّاها. فبِذلكَ كانَ قَد وَضَعَ نَفسَهُ في أَفضَلِ مَوضِعٍ يُتيحُ رُؤيَةَ التَّشويهاتِ التي يُمكِنُ أَن تُوَلِّدَها تَوجيهاتُ المُتَخَصِّصينَ (ولا سِيَّما تَوجيهاتُ الفَلاسِفَةِ واللُغَوِيِّينَ).

ومِن الخَصائصِ المُمَيِّزَةِ لأوغدِن أَنَّهُ حينَ يُقَدِّمُ قِراءَتَهُ، كَثيرًا مّا يَتَدَخَّلُ في المَشهَدِ عَقْلُهُ المُحاكِي الفَريدُ. ولَسْتُ الوَحيدَ في عَدَم تَيَقُّني: أَلِتارد Tarde، مَثَلاً، أَنا مُخالِفٌ أَم لأوغدِن؟ وهذا دَليلٌ- على ما اعتَقَدتُّهُ كَثيرًا، بِوَصفي مُكابِدًا لِذلكَ- على كَيْفِيَّةِ قُدرَةِ أوغدِن على التَّماهي الوَثيقِ معَ الكاتِبِ الذي يَنقُلُ وِجهَةَ

نظرِهِ. ويَتَفَرَّعُ مِن ذلكَ اهتِمامُهُ بِالإيجازِ في الأَساسيّاتِ، وَوَلَعُهُ في الوَقتِ نَفسِهِ بِالإسهابِ في التَّعقيداتِ الاحترِازيَّةِ.

وهاتانِ الخَصيصَتانِ المُمَيِّزَتانِ- اللَتانِ تُمَثِّلُ إحداهُما اقتِصادًا لَفْظِيًّا خَفِيًّا تَقريبًا في أَكثَرِ عِباراتِهِ أَهَمِّيَّةً؛ وتُمَثِّلُ الأُخرَى إطنابًا مُحْنِقًا أَحيانًا- مُتَوَقَّعَتانِ. وثانِيَةُ هاتَيْنِ الخَصلَتَيْنِ يُمكِنُ (واسْأَلْ بِذلكَ خَبيرًا) أَن تُخَفَّفَ حِدَّتُها كَثيرًا بِتَصَوُّرِ أَنَّ ثَمَّةَ عَقْلاً مَوسوعِيًّا على نَحوٍ مُتَفَرِّدٍ (يُنظَرُ كِتابُ كلِفتن فادِمان Clifton Fadiman الذي عُنوانُهُ **ما أَحْبَبْتُ قِراءَتَهُ** *Reading I Have Liked*) كَثيرًا مّا يُسَلِّي نَفسَهُ، ويُسَلِّي كذلكَ قُرّاءَهُ المُوافِقِينَ لَهُ، بِمُحاكَياتٍ ساخِرَةٍ لِتَبَجُّحاتٍ أَكاديمِيَّةٍ.

وقَد انبَثَقَ قَدْرٌ كَبيرٌ مِن اهتِمامِ أوغدِن بِالتَّقابُلِ مِن عَمَلِهِ في الإنجليزِيَّةِ الأَساسيَّةِ. ذلِكَ بِأَنَّ تَحَرِّيَ المَرْءِ المُستَمِرَّ لِلكَلِماتِ التي يُمكِنُهُ، نَظَريًّا وعَمَلِيًّا، الاستِغناءُ عَنها، يَقودُهُ سَريعًا إلى أَن يَسأَلَ (يُنظَرُ ص60) أَسئلَةً مِن قَبيلِ: ''فَلِمَ كانَ التَّعامُلُ مَعَ التَّعبيرِ 'لَيسَ أَبيَضَ not white' غايَةً في عَدَمِ الإقناعِ، في حينِ أَنَّ التَّعبيرَ 'لَيسَ مَرئيًّا not visible' أَو التَّعبيرَ 'خَفِيّ invisible' يُقَدِّمُ نَفسَهُ مُباشَرَةً بِوَصفِهِ المُقابِلَ لِـ 'مَرئيّ visible'؟''. إنَّ تَصميمَ الإنجليزِيَّةِ الأَساسيَّةِ، شَأنُهُ شَأنُ تَصميمِ أَيَّةِ لُغَةٍ مَحدودَةٍ نِظامِيًّا، يُعيدُنا إلى المَبادئِ الأَساسيَّةِ التي تَعمَلُ اللُّغَةُ استِنادًا إليها. والتَّقابُلُ هوَ المَبدَأُ الرَّئيسُ فيها. لِذلكَ كانَ وُجودُ نظريَّةٍ لِلتَّقابُلِ مَطلوبًا مِن أَجلِ التَّوَصُّلِ إلى استِعمالٍ وتَعليمٍ لِلُّغَةٍ مُتَحَكَّمٍ فيهِما. لكِنَّ أوغدِن ذَهَبَ حتّى إلى أَبعَدَ مِن ذلكَ بِما رَآهُ (الفَصلُ الأَوَّلُ، ''التَّمهيدُ''، الفِقْرَةُ 3) مِن أَنَّ الاعتِباراتِ التَّقابُلِيَّةَ لَها بِالضَّرورَةِ صِلَةٌ بِتَعْيينِ مَعْنَى أَيَّةِ كَلِمَةٍ. ويُورِدُ تَحديدًا إضافِيًّا هوَ: ''أَيَّةِ كلمَةٍ يُمكِنُ أَن يَنجُمَ عن استِعمالِها خِلافٌ''. على أَنَّهُ كانَ سيُؤَيِّدُ وِجهةَ النَّظَرِ التي ترَى أَنَّ أَيَّةَ كلمةٍ، إذا ما مُنِحَت الفُرصَةَ غيرَ السّارَّةِ، يُمكِنُ أَن تَقُودَ النّاسَ إلى خِلافٍ في الفَهْمِ.

إنَّ تَفصيلَ كيفيَّةِ إسهامِ تأَمُّلاتِهِ في التَّقابُلِ [10] في تَشكيلِ الإنجليزيَّةِ الأَساسيَّةِ ستُتاحُ قَريبًا مَرَّةً ثانِيَةً عندَ إعادَةِ نَشرِ النَّصَّيْنِ الرَّئيسَيْنِ: **نِظامُ الإنجليزيَّةِ**

الأَساسيَّةِ *The System of Basic English* **والكَلِماتُ الأَساسيَّةُ** *The Basic Words* (نَشرُ هاركورت Harcourt). وإنَّ الاهتِمامَ المُتَجدِّدَ بِإيجادِ لُغَةٍ إنجليزيَّةٍ مَحدودَةٍ (بِأَعْلَى خِدمَةٍ، وأَدْنَى كُلفَةٍ)، لِتَكونَ لُغَةً مُساعِدَةً عالَمِيَّةً، بِفِعْلِ الاتِّصالاتِ وخِدْماتِ التَّعليمِ المُتَحَكَّمِ فيها حاسوبِيًّا والمَنقولَةِ عبرَ الأَقمارِ الصِّناعِيَّةِ، سيُخضَعُ لِمُناقَشَةٍ مُطَوَّلَةٍ في كِتابَيَّ القادِمَيْنِ **أَقرَبُ بِكَثيرٍ إلى الوَطَنِ: نَحوَ إنجليزيَّةٍ عالَميَّةٍ** *So Much Nearer Home: Towards a World English*، و**بَيانٌ رَسْمِيٌّ: تَعليمٌ عبرَ العالَمِ، مِن خِلالِ الإنجليزيَّةِ، مِن خِلالِ التِّلفازِ، الآنَ** *Manifesto: World-wide Education, Through English, Through TV, Now*، وبِمَزيدٍ مِن التَّفصيلِ في كِتابِ **تَعَلُّمُ إنجليزيَّةِ الجَميعِ** *Learning Every Man's English* الذي شارَكَتْني في تأليفِهِ كرِستين جِبسن Christine Gibson (نَشرُ هاركورت Harcourt). ورُبَّما يُمكِنُني أَن أَزيدَ على ما ذَكَرْتُ قَولي إنَّ التَّذييلَ بِمَنزِلَةِ المُلْحَةِ التي لا تَزيدُ على كَونِها تُمَثِّلُ عَهدًا مُبَكِّرًا زائلاً لِفِكرٍ أوغدِن بِشأنِ الإنجليزيَّةِ الأَساسيَّةِ.

ويَدخُلُ التَّقابُلُ في جَميعِ هذهِ المَشاريعِ بِطريقَةٍ أُخرَى يُمكِنُ الكَشْفُ عنها بِسُهولَةٍ بِسُؤالِنا: ''ما الجُمَلُ وما الأَحوالُ التي يُمكِنُ أَن تُمَثِّلَ البِدايَةَ الفِعْلِيَّةَ لِتَعَلُّمِ الإنجليزِيَّةِ بِوَصفِها لُغَةً ثانِيَةً؟''. فَالتَّحليلُ والتَّجرِبَةُ يُشيرانِ بِقُوَّةٍ إلى وُجوبِ استِعمالِ تَمييزاتِ المَكانِ والزَّمانِ الأَساسيَّةِ. فالتَّقابُلاتُ بينَ هُنا وهُناكَ [11]، وبينَ الماضي والحاضِرِ والمُستَقبَلِ، في جُمَلٍ نَحوِ:

أَنا أَكونُ هُنا	I am here
أَنا كُنْتُ هُناكَ	I was there
أَنا سَأَكونُ هُناكَ	I will be there

يُمكِنُ أَن تَكونَ على دَرَجَةٍ عالِيَةٍ مِن البَيانِ والوُضوحِ -بِفِعْلِ الدَّلالَةِ البايولوجيَّةِ لِلتَّقابُلِ هُنا ↔ هُناكَ *here* ↔ *there* والتَّقابُلاتِ كانَ ↔ يَكونُ ↔ سَيَكونُ *was* ↔ *will be* – لا يُمكِنُ أَن تُنافِسَها فيها أَيَّةُ مَجموعةٍ أُخرَى. إذ يُمكِنُ تَمثيلُها *is*

وتَصويرُها على نَحوٍ يَفوقُ أَيَّةَ حالاتٍ أُخرَى ضَبْطًا ودِقَّةً. ثُمَّ: إنَّ بِالإمكانِ استِخدامَها بِتَنَوُّعٍ دالٍّ أَكثَرَ إقناعًا مِمّا عليهِ أَيَّةُ حالاتٍ أُخرَى: هُوَ (هيَ) يَكونُ (كانَ، سَيَكونُ) هُنا (هُناكَ) He (she, it) is (was, will be) here (there)، وهَلُمَّ جَرًّا. وبِذلكَ يُمكِنُ الأَخذُ بِيَدِ المُتَعلِّمِ نَحوَ استِعمالٍ لِلُّغَةِ ذَكِيٍّ مَشحونٍ بِالمَعْنَى (في مُقابِلِ تَكراراتِ الاستِظهارِ) على نَحوٍ أَسرَعَ وأَسهَلَ وأَوضَحَ وأَكثَرَ إجداءً مِمّا عليهِ الأَمرُ في أَيِّ مُقَرَّرٍ تَعليمِيٍّ آخَرَ. فمِن خِلالِ ضُغوطٍ مُصَمَّمَةٍ لِلتَّقابُلِ اللُّغَوِيِّ يُمكِنُ مَدُّ يَدِ العَونِ إليهِ لِيَرَى: ماذا يَفعَلُ، وماذا يَقولُ، وكَيفَ يَقولُ ما يَقولُ؟

وكُلُّ استِعمالٍ حَيٍّ لِلُّغَةِ (بِإزاءِ البَبَّغائِيَّةِ psittacism: إحدَى كَلِماتِ أوغدِن المُفَضَّلَةِ) إنَّما يَعتَمِدُ على حُسنِ تَمييزِ المُستَعمِلِ كيفِيَّةَ اختِلافِ ما يُقالُ، اختِلافًا دَلالِيًّا، عَن الأَشياءِ الأُخرَى [12] التي يُمكِنُ أَن تُقالَ بَدَلاً مِنهُ. لِذلكَ كانَ إدراكُ التَّقابُلاتِ هوَ المَبدَأَ الفَعّالَ لِلُّغَةِ- ولِجَميعِ الأَحْوالِ العَلامِيَّةِ -*sign situations*، على ما ارتأَى كِتابُ **مَعْنَى المَعْنَى** أَن يُسَمِّيَها. ومِن أَجلِ وُقوفِ القارِئِ على مَزيدِ تَفصيلٍ لِكُلِّ ذلكَ- وهوَ ما تَطَوَّرَ مُتأَخِّرًا تَمامًا عن تَعليقاتِ أوغدِن- يُمكِنُهُ الرُّجوعُ إلى كِتابِ **أَساسِيّات اللُّغَةِ** *Fundamentals of Language* الذي اشتَرَكَ في تأليفِهِ رومان جاكوبسن Roman Jakobson ومورِس هالي Morris Halle ونُشِرَ سنةَ (1956). على أَنَّ أوغدِن قَد بَرهَنَ مِن خِلالِ اقتِباسِهِ قولَ لودفيغ فِشَر Ludwig Fischer: ''التَّقابُلُ، الذي يَكونُ كُلٌّ مِن طَرَفَيْهِ شَرْطًا لِلآخَرِ'' (نَحوُ هُنا-هُناكَ) ومِن خِلالِ تَشديدِهِ المُصيبِ تَمامًا على المُخَطَّطاتِ، وعلى التَّرميزِ، على أَنَّهُ قَد سَبَقَ زَمانَهُ في هذهِ الأُمورِ كما هوَ شأنُهُ في أُمورٍ أُخرَى. فكِتابُهُ **بينَ الخِصبِ والحَضارَةِ** *Fecundity vs. Civilization*، على سبيلِ المِثالِ، الذي نُشِرَ بِاسْمٍ مُستَعارٍ هوَ أَدِلاين مور Adelyne More، كانَ قَد أَلَّفَهُ وهوَ طالِبٌ في مَرحلةِ الدِّراسَةِ.

وكُلُّ مَن يُنْعِمُ النَّظَرَ في هذهِ الصَّفَحاتِ القَليلَةِ لَن يَكونَ ما يَظفَرُ بِهِ مِنها مَقصورًا على المُتعَةِ، بَل سَيَكْتَسِبُ كذلكَ تَبَصُّرًا في الاستِكشافاتِ اللُّغَوِيَّةِ

المُطَوَّرَةِ. لكِنْ زِيادَةً على ذلكَ، أَثبَتَ هذا الكِتابُ الصَّغيرُ، بِحُلَّتِهِ الجديدَةِ، أَنَّهُ مِن القَنَواتِ المُوضِحَةِ التي تُمَكِّنُ الثَّقافَةَ العالَميَّةَ النّامِيَةَ مِن التَّحرُّرِ مِن بَعضِ أَعظَمِ تَخليطاتِها إحباطًا.

آ. أ. رِتشاردز I. A. Richards
أبريل/ نَيسان، 1967
[13]

المحتويات

مُقَدِّمَةُ التَّرجَمَةِ العربيَّةِ ..... xiii-i

مُقَدِّمَةُ المُتَرجِم 10-5

المُقَدِّمَةُ 16-11

أولاً: التَّمْهيدُ 21-19

ثانياً: التَّأريخُ 56-23

هاجِسُ أَرِسطو 23

المُقارَبَةُ الميتافيزيقِيَّةُ 27

المُقارَبَةُ التَّطَوُّرِيَّةُ 39

المُقارَبَةُ السّوسيولوجِيَّةُ 43

تَصْنيفُ تارد 47

المِعْيارُ الصِّفْرِيُّ 50

بِدايَةٌ جَديدَةٌ 56

ثالثاً: التَّحْليلُ 88-57

المِقْياسُ السُّلَّمِيُّ والقَطْعُ 63

الأَساسُ الاتِّجاهِيُّ 65

التَّجاذُبُ والتَّنافُرُ 67

تَحْليلُ النَّماذِجِ 69

خُلاصَةٌ تَخطيطِيَّةٌ 86

العامِلُ اللَفْظِيُّ 87
رابعاً: التَّخطيطُ 89-92
أَهَمِّيَّةُ الجِسْمِ 89
خامساً: التَّرْميزُ 93-98
المُواضَعاتُ 96
التَّذْييلُ 99-108
الإنجليزِيَّةُ الأَساسِيَّةُ (الاستِذكارِيَّةُ) 103
قائمَةُ الأعلام والمصطلحات 109-110
مُلْحَقٌ: نَظَرِيَّةُ التَّقابُلِ وتَرابُطُ اللُغَةِ والثَّقافَةِ والمَعْرِفَةِ 111-153
المُقَدِّمَةُ 113
المِهادُ التَّأريخيُّ 115
أَنماطُ التَّقابُلِ 121
المَوْسومِيَّةُ 133
ما بَعْدَ البِنْيَوِيَّةِ 138
تَوْسيعُ الأُنموذَجِ البِنْيَوِيِّ 142
مَلحوظاتٌ خِتامِيَّةٌ 151
قائمَةُ المَراجِع 154-158
المحتويات 159-160

التَّقابُل

تحليل لغويّ وسايكولوجيّ

"كُلُّ مَن يُنْعِمُ النَّظَرَ في هذه الصَّفَحات القَليلَة لَن يَكونَ ما يَظفَرُ بِهِ مِنها مَقصورًا على المُتعَة، بَل سَيَكْتَسِبُ كذلكَ تَبَصُّرًا في الاستكشافات اللُّغَويَّة المُطَوَّرَة. لكنْ زِيادَةً على ذلكَ، أَثبَتَ هذا الكتابُ الصَّغيرُ، بِحُلَّته الجديدَة، أَنَّهُ مِن القَنَوات المُوضِحَة التي تُمَكِّنُ الثَّقافَةَ العالَميَّةَ النّاميَةَ مِن التَّحرُّر مِن بَعض أَعظَم تَخليطاتها إحباطًا".

– آ. أ. رِتشاردز، المُقَدِّمَة

هذه الرِّسالَةُ المُهِمَّةُ في مَفهوم التَّقابُل تُخضِعُ تَأريخَهُ لمُراجَعَة شامِلَة ابتداءً بِفَلاسِفَة الإغريق وانتهاءً بفَلاسِفَة القَرن العشرينَ وتُقَدِّمُ نَظريَّةَ الكاتب الأَصيلَةَ التي تُوضِحُ المَناهِجَ الأَساسيَّةَ التي يُمكِنُ مِن طَريقها إخضاعُ حَقْل مِن المَراجِع للقِسْمَة الثُّنائيَّة. ويتضَمَّنُ الكِتابُ نِظامًا تَرميزيًّا أَوَّليًّا للتَّعبير عن التَّقابُل في التَّحليل اللُّغَويّ وعدَدًا من الاستعمالات المُقتَرَحَة للنَّظريَّة في مَجال نَشر اللُّغَة الإنجليزيَّة الأَساسيَّة. إنَّهُ لإنجازٌ مُتَكامِلٌ، مُتَأَنٍّ مُدَّةً طَويلَةً على أَن يُحاطَ بِمَراميه، وذُو أَهمِّيَّة بالِغَة للفَلاسِفَة، واللِسانيّينَ، والمُعْجَميّينَ.

تش. ك. أوغدن، العالِمُ البريطانيُ المُمَيَّزُ،
الذي شارَكَ آ. أ. رِتشاردز
في تَأليف كتاب (مَعْنَى المَعْنَى)

موضوع الكتاب علم الدلالة

ISBN 978-9959-29-685-6
9 789959 296856

دار المدار الإسلامي
توزيع حصري

موقعنا على الإنترنت
www.oeabooks.com